

## دمية القصر

زعيم بيهق . شاب غض الآداب طري الشباب يهب على رياض الفضل هبوب النسيم وتعرف في وجهه  
نضرة النعيم . وله شعر كنور الآفاح كاد ولم يفتتح أو كنوز الإصباح وهم ولم يفتق .  
وللدهر فيه مواعيد سينجزها الجد الصاعد والقدر المساعد . أنشدني بعض حواشيه : .  
يا أيها السيد الإمام ... ومن به للعلا قوام .  
ومن يفل العدى وحيداً ... كأنه عسكر لهام .  
وله : .

سادات هذا الزمان طراً ... جميع ما قد حويت راموا .  
أدرسته قاعداً ولكن ... لم يدركوا عشره وقاموا .  
أبو محمد الحسين بن أحمد الزيادي .

قال في الشيخ أبي علي بن محمد بن عميرة الجشمي : .  
إن الدراية والنباهة خاتم ... حقاً أقول ولست فيه بزاعم .  
وأبو علي أحمد بن محمد ب ... ن عميرة الجشمي فص الخاتم .  
فأجابه : .

قد قلت عن علم فعوا ما قلت إذ ... ليس المقلد في الورى كالعالم .  
إن الزيادي الحسين أبا محم ... مد بن أحمد شمس هذا العالم .  
قلت : هذا ما وجدته من أشعار فضلاء بيهق وفيها للعين مقنع ولليد مصنع وكلهم فضلاء يهتدي  
بمصايح علوم الأجلء ويعتد بحسن رسومهم الأجلء وتتلى بعقود نظمهم الأخلء .  
وهذا فصل مسجع وسجع مربع ولو كان خمساً أو مسدساً وهلم جرتا . إلى أن يصير عقداً  
وينتظم على جيد مناقبهم عقداً يكاد يتميز عليه سمط الثريا غيظاً وحقداً لكانوا لذلك  
أهلاً . ولم أحذر أن يقال : جهل فلان أقدارهم جهلاً .  
طبقة أسفراين .

وهذه طبقة أسفراين وقد سقت إلى بحارهم السفائن فعائين من محاسنها ما شئت أن تعائين  
تجدها أملاء الأفكار والسرائر طلاع الأبصار والطلائع إن شاء الله وحده .  
يعقوب بن سلمان الأسفراييني .

شاعر مفلق طال بالشام مقامه وأنجبت بها أيامه وانطبع بطباعهم كلامه . قرأت له في كتاب  
قلائد الشرف من تأليف الشيخ أبي عامر الجرجاني قصيدة نظامية استحسنتها والتقطت بعض  
دررها مطلعها : .

ألمّ بنا وهناً فقال : سلام ... خيال لسلمى والرفاق نيام .  
ألم وفي أجفان عيني وصارمي ... غراران ؛ نوم غالب وحسام .  
أجيراننا بالخيف سفاكم الحيا ... مراضع درما لهن فطام .  
طعنتم فسلمتم إلى الوجد مهجتي ... كأن قلوب الطاعنين سلام .  
ومن أخرى : .

لئن فارقت تلك الطلول شموستها ... فقد واصل القلب العليل أوامها .  
فهل لي إلى ليلى ببيرين موعد ... فتقضى لأسباب العهود ذمامها .  
سواء عليها أن تشحط باكياً ... بدمع له أو في دم مستهامها .  
ومنها : .

ويهماء يستاف التراب دليلها ... يجاوب في غيطانها اليوم هامها .  
تسديتها والليل في ربطة الدجى ... بهوجاء لا يثني الخطام ارتسامها .  
وشعث لفضلات الجرير رواع ... تقطع بعد البين منها جذامها .  
مرقن من الزوراء في سورة الدجى ... كما انصاع من بيض القسي سهامها .  
ومن أخرى : .

يا صاح عرج بالمطي ولا تقل ... أعزز علي بفرقة القرناء .  
فالأرض قد زينت بكل بديعة ... وتبرجت في حلة خضراء .  
والجو حل سباق كل دجنة ... فسرت إليك بديمة وطفاء .  
والشمس في حبك السماء كأنها ... مرآة تبر في قرارة ماء .  
والسحب تسمح بالقطار كأنها ... تحكي نظام الملك في الإعطاء .  
أبو نصر القائد المهلبي .

خدم الأمير قرواش بن محمد مدة مديدة يتزود مع البوادي مكن الضباب ويلزم خيامهم لزوم  
الأطناب . ولهذا خوطب بخطاب الأعراب وكان فصيح اللهجة هدار الشقشة طنان النغمة . يلوك  
العربية بلحن شديد وينطلق منها بلسن شديد . أنشدني لنفسه ونحن بأسفراين يهجو بعض  
المحتشمين : .

إن المقابح والفضائح كلها ... مستجمعات في ابن عبد ا .  
كلب تصدر للوزارة وهو عن ... أم العزيز وخالتيه ساهي .  
أضحت أمور الملك واهية به ... وكذاك إن بقيت عليه كما هي .  
وله يشكو الزمان وأبناءه :